كلمة الأستاذ الدكتور محمد سلمان

وزير الإعلام

السيد الدكتور محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية

ممثل السيد الرئيس حافظ الأسد في رعاية ندوة اللغة العربية والإعلام

السادة المشاركون

السادة الحضور

لعل أوجز تعريف للغة، أنها منطوق فكر الإنسان، في تعامله مع المحيط الحياتي، الذي يعيش فيه، والأداة الأرقى في التعبير، عن أفكاره ومشاعره وحاجاته.

ولأن الحياة في تطور مستمر، فإن اللغة تزدهر في اغتناء الفكر، وتعتل في اعتلاله، وتعطل طاقاته الإبداعية، في أي مجال من مجالات الحياة، وعندها تصاب اللغة بالجمود، وتتخلف عن حركة الحياة والتاريخ.

لذا فالاهتمام باللغة، ضرورة وطنية وقومية، لأنها الأداة التي تتمثل فيها شخصية الأمة والمجتمع. ومن هذه الحقيقة كان اعتزاز الأمم، وبخاصة أمتنا العربية، باللغة، والحرص على التكلم بها، والعمل على تطويرها،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واكتشاف مفاعلات التجدد فيها، لتبقى قادرة على مجاراة روح العصر، واستيعاب ما يتحصله الفكر البشري من المنجزات الحضارية، في كل المجالات الفلسفية والجمالية والفنون والآداب والعلوم.

ومن هنا كانت رؤية السيد الرئيس حافظ الأسد، بوجوب الاهتمام بلغتنا العربية، لأنها المجسد لحقيقتنا القومية أولاً، ولأنها أداة التفاعل الحضاري والثقافي في حياة الشعوب.

ومن هنا أيضاً تأكد حرص سيادته الشديد على التكلم باللغة الفصحى والعمل على تطويرها واكتشاف مفاعلات التجدد فيها وتوجيهه المستمر للتمسك بقواعدها في أدائنا الإعلامي والتربوي والحياتي.

وقد حدد السيد الرئيس وظيفة الثقافة، واللغة أداتها، بقول سيادته:

«إن الثقافة هي الحاجة الأعلى للبشرية.. فجميع حاجات الإنسان الحياتية لها حدود، إلا حاجة الثقافة، فلا حدود لها...»

وتجسيد هذه المقولة، يحمل جميع المؤسسات اللغوية، وفي مقدمتها، مجمع اللغة العربية، والمؤسسات الإعلامية مسؤولية:

– أن تكون لغتنا العربية أولاً لغة الفكر والثقافة والحياة قولاً وممارسة.

والعمل ثانياً، على تشذيب اللغة، من الأساليب التعبيرية، التي لم تعد قادرة، على استيعاب المستجدات الحضارية، وتطوير أساليب التعبير، بما يمكنها من التطور والتجدد.

أيها السادة:

لقد كانت سورية سباقة في الحفاظ على اللغة العربية وعلى كنوزها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإبداعاتها مع بدء العصر الحديث، وكان إنشاء مجمع اللغة العربية تأكيداً لهذه الحقيقة، وللقناعة بأن لغتنا العربية تملك كل مقومات التطور والتجدد واستيعاب روح العصر ومعطياته.

وقد برز ذلك في تعميم التعليم بكافة مراحله، وبمكافحة الأمية خاصة بعد الحركة التصحيحية المجيدة، لأن أية تنمية حقيقية، لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن تعميم اللغة العربية، والارتقاء بها.

ونحن في مؤسساتنا الإعلامية، نحرص دائماً على الاستخدام المبسط للغة العربية، ونعد البرامج الثقافية والتعليمية في التلفاز خاصة، من أجل إيصال اللغة العربية السليمة، إلى جميع شرائح طلابنا في سورية، إيماناً منا بأن اللغة هي من المكونات الأساسية لشخصية المواطن، ولوحدتنا الوطنية والقومية. ونحن نسعى للارتقاء بعملنا باستمرار في هذا المجال.

أيها السادة:

إن لقاءنا اليوم وبمبادرة من مجمع اللغة العربية مع وزارة الإعلام، وضمن خطته التي ستشمل قطاعات التربية والجامعات والمرأة وغيرها، والتي سنقوم بتغطية نشاطاتها وفعالياتها هو خطوة جادة في مجال التركيز، على أهمية الحفاظ، على لغتنا العربية، وتوسيع مجالات استخدامها، في حياتنا الفكرية والإعلامية والاجتماعية، عبر وسائلنا الإعلامية، المرئية والمقروءة والمكتوبة، حفاظاً على شخصيتنا القومية، ولا سيما، بعد أن استشرت اللهجات العامية والدارجة في غالبية التلفازات العربية، والتي باتت من العلل الخطيرة، على الإنسان العربي، لأن محصلتها السلبية، أكثر من أن تحصى،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأخطرها العجز عن مجاراة منجزات العصر، وعدم التواصل الخلاق بين أبناء الأمة الواحدة.

إن مهمتنا في هذه الندوة، والندوات اللاحقة، التي سيقيمها مجمع اللغة العربية في سورية كبيرة، وستوفر نتائج بحوثكم وتوصياتكم لوسائلنا الإعلامية، إمكانات أفضل لتحسين مسارات عملنا في المؤسسات الإعلامية. كما نأمل أن تكون هذه النتائج دافعاً حقيقياً لأشقائنا العرب للالتزام بما اقترحناه على وزراء الإعلام العرب وإقرارهم ذلك بشأن تعميم استخدام اللغة الفصحى في مؤسساتهم الإعلامية، كي يسلكوا الطريق الذي نسلكه حفاظاً على لغتنا العربية، التي أورثها لنا الأجداد، لتكون الأداة الأرقى، في التفكير والتعبير والتحاور، والتعامل مع معطيات العصر، وفي الحفاظ على شخصيتنا العربية، وهويتنا القومية.

وإن التصميم الذي يعمل به رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية على تنفيذ توجهات قائدنا في ترسيخ قواعد اللغة العربية وسلامة لفظها يدفعنا لتقديم الشكر والتمنيات لهم بتسديد خطاهم.

كما أنني باسمي وباسم العاملين في حقل الإعلام أرفع أسمى آيات التحية والتقدير لراعي الثقافة والعلم القائد حافظ الأسد.

والسلام عليكم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net